

٣ - البَدَلُ

انتقلَ الحُكْمُ في سنة ١١٧٨ هـ إلى الإمامِ عبدالعزيزٍ بعدَ أنْ تُوفِّيَ والدُه محمدُ بنُ سعودٍ مؤسسُ الدولةِ السعوديةِ الأولى، وأُتِفَّ حوله الناسُ وأَيَّدُوهُ. وكان معروفًا بالشجاعة والإقدام. أسَّهَمَ في المعاركِ كثيرها، وقادَ مُعظَمَها. وكان من أشدِّ أنصارِ الدعوةِ السلفيةِ التي أحيّاها الشيخُ محمدُ بنُ عبدِ الوهاب. وقد انتشرتِ الدعوةُ في عهده في معظمِ بلدانِ نجدٍ والحجازِ وعسيرٍ وتهامة، واستقرَّتْ على شطآنِ البحرِ الأحمرِ، وبلغتِ الخليجَ العربيَّ. واتصلتِ بالعالمِ الخارجيِّ، ووصلتِ إلى العراقِ جنوبه. وقد وافى الأجلُ المحتومُ الإمامَ عبدالعزيزَ بطعنةٍ غادرةٍ وهو يُؤدِّي صلاةَ العصرِ في شهرِ رَجَبٍ من عام ١٢١٨ هـ في الدرعية. رحمه الله رحمةً واسعةً (١).

أسئلة



- ١ - مَنْ مؤسس الدولة السعودية الأولى؟
- ٢ - لماذا التفَّ الناسُ حولَ الإمامِ عبدالعزيزِ بنِ محمد؟
- ٣ - كيف تُوفِّيَ الإمامُ عبدالعزيز؟

(١) مستفاد من تاريخ الدولة السعودية لأمين سعيد ١ / ٥٥ - ٧٤ .

الإيضاح *



(ب)

(أ)

- ١ - تُوفِّيَ والدُه محمدُ بنُ سعودٍ . ١ - وصلت الدعوةُ إلى العراقِ جنوبه .
 - ٢ - وافى الأجلُ المحتومُ الإمامَ عبدَ العزيز . ٢ - أسهمَ عبدالعزيز في المعاركِ كثيرها .
 - ٣ - انتقل الحكم إلى الإمامِ عبدِ العزيز .
- ١ - إذا نظرتُ إلى مجموعتي الأمثلة (أ) و (ب) أجد أن كلَّ مثالٍ فيها قد اشتمَلَ على نوع جديد من التوابع يُسمى (البدل) .
- ٢ - إذا نظرتُ إلى الأسماءِ الملونة في مجموعة (أ) وجدتُ الاسمَ الأول في كلِّ منها تمهيداً للذي بعده، إذ هو يوضحُ المقصودَ منه، ف (محمد) في المثال الأول وضحَ المقصودَ بكلمة (والده)، و (عبدالعزيز) في المثالين الثاني والثالث وضحَ المعنى بكلمة (الإمام) . وتُسمى الأولى من الكلمتين : (والده، الإمام) مُبدلاً منه، وتسمى الثانية : (محمد، عبدالعزيز) (بدلاً) . وعلامةُ البدل أن يصحَّ إقامتهُ مقامَ المبدل منه، فلو قلنا في المثال الأول (تُوفِّيَ محمدُ بنُ سعودٍ) لما تأثر المعنى، ويقاس على هذا بقيةُ الأمثلة . وهذا النوعُ من البدل يُسمى (البدل المطابق) أو (بدل الكلِّ من الكلِّ) ذلك أن البدلَ مطابقٌ للمبدل منه .
- ٣ - ألاحظُ المجموعة (ب) فأجد أن كلَّ مثالٍ منها قد حوى (بدلاً) و (مُبدلاً منه) ف (جنوبه، وكثير) بدلان مما قبلهما، وهما (العراق، المعارك) . والبدلُ في كلِّ مثالٍ ليس مطابقاً للمبدل منه وإنما هو جزءٌ منه، ف (جنوبُ العراق) بعضُه وليس كُلُّه،

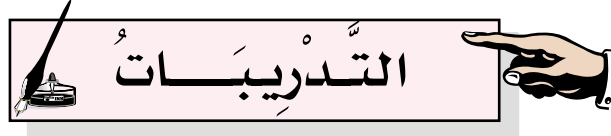
(*) بمجد للدرس بسؤال الطلاب والطالبات عن التوابع السابقة .

و(كثير) جزء من (المعارك) وليس كُلُّهَا ؛ ولذا يُسمَّى هذا النوعُ من البدل (بَدَلُ البعض من الكلِّ) لأن البدلَ فيه بعضٌ وجزءٌ من المبدلِ منه . ويشترطُ فيه اشتمالُ البدلِ على ضمير يعودُ على المبدلِ منه .

٤ - يتبع البَدَلُ المُبْدَلُ منه في الإعرابِ رَفْعاً ونصباً وجراً ؛ ولذا يُسمَّى (تَابِعاً) .



- ١ - البَدَلُ : اسمٌ تابعٌ مقصودٌ بالحكم من غير واسطةٍ بَيْنَهُ وبين المُبْدَلِ منه .
- ٢ - البدلُ أنواعٌ منها :
 - (أ) البَدَلُ المطابقُ ، وفيه يكون البدلُ مساوياً للمُبْدَلِ منه .
 - (ب) بَدَلُ بعضٍ من كُلِّ ، وفيه يكون البدلُ جزءاً من المبدلِ منه ، ويشتملُ على ضميرٍ يعودُ على المبدلِ منه .
- ٣ - يُطابقُ البدلُ المبدلَ منه في الإعرابِ : رَفْعاً ونصباً وجراً ؛ ولذا يُسمَّى (تَابِعاً) .



شفوي

التدريب الأول

أعِينُ البَدَلَ والمُبْدَلَ مِنْهُ فِي الآيَاتِ الْآتِيَةِ:

- ١ - ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ (الفاتحة ٦، ٧) .
- ٢ - ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾﴾ (النبا) .
- ٣ - ﴿إِنَّمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٦﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١١٧﴾﴾ (الأعراف) .
- ٤ - ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ (البقرة ١٨٤) .
- ٥ - ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ (الفتح ٢٦) .
- ٦ - ﴿وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلُقْنِي فِي قَوْمِي﴾ (الأعراف ١٤٢) .
- ٧ - ﴿بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿١٠﴾﴾ (فاطر) .
- ٨ - ﴿وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَارُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾﴾ (طه) .

شفوي

التدريب الثاني

أعِينُ البَدَلَ والمُبْدَلَ مِنْهُ فِيمَا يَأْتِي، وَأُبَيِّنُ نَوْعَ البَدَلِ:

- ١ - دَفَعَ الثَّمَنُ نَصْفَهُ .
- ٢ - نَزَلْنَا فِي الْمَدِينَةِ شِمَالِهَا .
- ٣ - زُرْنَا عَاصِمَةَ السُّودَانِ الْخَرْطُومَ .
- ٤ - فَتَحَ الْمَلِكُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الرِّيَاضَ سَنَةَ ١٣١٩ هـ .

٥ - عَطَبَتِ الطَّائِرَةُ جَنَاحَهَا.

٦ - قَضَيْنَا أَيَّامًا فِي عُرُوسِ الْبَحْرِ جَدَّةً.

٧ - شَرَحَتِ الْأُسْتَاذَةُ الْمَوْضُوعَ مُعْظَمَهُ جَيِّدًا.

التَّدرِيبُ الثَّالِثُ

كِتَابِي صَفِيٌّ

أَجْعَلُ فِي كُلِّ فَرَاغٍ مِمَّا يَأْتِي بَدَلًا أَوْ مُبَدَلًا مِنْهُ مَنَاسِبًا، وَأَضْبِطْ آخِرَهُ بِالشَّكْلِ:

١ - بُعِثَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى كُلِّ الْأُمَمِ.

٢ - خُذْ سِوَاكَيْنِ لَكَ، وَسِوَاكَ لَا خِيكَ.

٣ - مُطَرَّتْ غَرِيبُهَا.

٤ - يَقُودُ الطَّيَارُ الطَّائِرَةَ بِإِتْقَانٍ.

٥ - نَجَحَ الطَّالِبَانِ وَحَمُودٌ بِتَفَوُّقٍ.

٦ - أَلْقَتْ لَيْلَى مُحَاضَرَةً قِيِّمَةً.

٧ - أَضَرَّ الْقَصْفُ الْجَوِّيَّ بـ مَبَانِيهَا وَطُرُقَهَا.

التَّدرِيبُ الرَّابِعُ

كِتَابِي صَفِيٌّ

أَجْعَلُ الْكَلِمَاتِ الْمَلُونَةَ بَدَلًا، وَأُغَيِّرْ مَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ عَلَى غِرَارِ الْمَثَالِ الْأَوَّلِ:

١ - فَحَصَ **حَامِدٌ** الْمَرِيضَ ١ - فَحَصَ الطَّبِيبُ **حَامِدٌ** الْمَرِيضَ.

٢ - تَشَارَكَ **فَاطِمَةٌ** فِي مَسَابَقَةِ الطَّهْوِ. ٢ -

٣ - نَهَبَ اللَّصُوصُ **نَصْفَ** الدَّرَاهِمِ. ٣ -

- ٤ - يرحم الله أبا سليمان .
٤ -
٥ - يتفقد عبد الكريم أحوال مدرسته .
٥ -
٦ - أتحدث مع أختي .
٦ -
٧ - لقي عبد الرحمن علياً .
٧ -

التدريب الخامس

أجعل كلاً من الكلمات الملونة مُبدلاً منه فيما يأتي على غرار المثال الأول:

- ١ - سَلَّمَ على جابرٍ . ١ - سَلَّمَ على جابرٍ أخي .
٢ - نُقِمُ في الرياض . ٢ -
٣ - أُحِبُّ النبيَّ عليه الصلاة والسلام . ٣ -
٤ - ينام أخوك مبكراً . ٤ -
٥ - اشتهر الخليفة بالعدل . ٥ -
٦ - نالت الطالبتان جائزتين . ٦ -
٧ - ضاعت النقود . ٧ -

التدريب السادس

أجعل كلاً مما يأتي بَدَلاً في جملٍ مفيدة:

مريم ، أخوك ، عيسى ، القاهرة ، عمرو ، ذَكَرَ وأنثى ، بيروت .

التدريب السابع

أجعل كلاً مما يأتي مُبدلاً منه في جملٍ مفيدة:

الوزير ، صاحبنا ، والدته ، المدرسة ، الحلاق ، أصدقائي .

التدريب الثامن

قاضٍ شاب^(١)

وَلِيَ الْقَاضِي يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ قِضَاءَ الْبَصْرَةِ وَسَنَّهُ عَشْرُونَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا، فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: كَمْ سَنُ الْقَاضِي؟ فَعَلِمَ يَحْيَى أَنَّهُ قَدْ اسْتَصْغَرَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَنَا أَكْبَرُ مِنَ الصَّحَابِيِّ عَتَابِ بْنِ أَسِيدٍ الَّذِي وَجَّهَهُ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ قَاضِيًا عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ. وَأَنَا أَكْبَرُ مِنْ كَعْبِ بْنِ سُورٍ الَّذِي وَجَّهَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ قَاضِيًا عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ!

(أ) أقرأ النص السابق، ثم أجيب عن الأسئلة الآتية:

١ - لماذا سأل السائل القاضي يحيى بن أكثم عن عمره؟

٢ - بم اتسمت إجابة القاضي؟

٣ - في أي عام فتحت مكة؟

(ب) ألاحظ أن الفعل (استصغر) في قوله: « علم يحيى أنه قد استصغره » على وزن

(استفعل)، ومعناه (اعتقده صغيراً). أجعل الأفعال الآتية على الوزن نفسه في

جمل مفيدة: قل، وعظم، وكثر.

(ج) لماذا حذفت الهمزة من كلمة (ابن) في النص كله حيثما وردت؟

(د) ما إعراب كل من كلمتي: (أكبر، وقاضياً) في النص؟

(١) الأذكياء، لابن الجوزي، ص ٧٩ (بتصرف).

(هـ) أَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ :

١ - ثلاثة أبدالٍ مرفوعةٍ، وأَعْيُنُ المُبْدَلِ منه لِكُلِّ.

٢ - بَدَلَيْنِ مجرورَيْنِ، وأَعْيُنُ المُبْدَلِ منه لِكُلِّ منهما.

التَّدرِيبُ التَّاسِعُ

(أ) مثالٌ معربٌ :

١ - مدحُ الشاعرِ المتنبِّي الأَميرِ سيفَ الدولة :

الكلمة	إعرابها
مدحٌ :	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح .
الشاعرُ :	فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ على آخره .
المتنبِّي :	بدلٌ مطابقٌ للمرفوعِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمةُ المقدرةُ على آخره .
الأَميرُ :	مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ على آخره .
سيفٌ :	بدلٌ مطابقٌ للمنصوبِ منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ على آخره، وهو مضافٌ .
الدولةُ :	مضافٌ إليه مجرورٌ، وعلامةُ جره الكسرةُ الظاهرةُ على آخره .

(ب) أَشَارُكَ فِي الْإِعْرَابِ :

٢ - أَكَلَ الْقَرْدُ التَّفَاحَةَ نَصْفَهَا :

الكلمة	إعرابها
أَكَلَ	فعلٌ على الفتح.
الْقَرْدُ	 وعلامةُ رفعه الظاهرةُ على آخره.
التَّفَاحَةَ	 ، وعلامةُ نصبه الظاهرةُ على آخره.
نَصْفَهَا	 ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبه على آخره، وهو والهَاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ.

(ج) أَعْرَبُ مَا يَأْتِي :

١ - تُوفِّيَ الْخَلِيفَةُ أَبُو بَكْرٍ فِي الْمَدِينَةِ .

٢ - يَحْرُثُ الْفَلَّاحُ الْمَزْرَعَةَ غَرْبِيَّهَا .

٣ - يَنَامُ الْحَارِسُ سَعْدٌ بِجَوَارِ الْمَدْرَسَةِ .

التَّدرِيبُ العَاشِرُ

أَكْتُبُ عَنْ إِحْدَى غَزَوَاتِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ ذِكْرِ اسْمِ الْقَائِدِ وَبَعْضِ مَنْ شَارَكُوا فِيهَا، مَعَ
جَعْلِ الْمَوْضُوعِ مُشْتَمِلًا عَلَى عَدَدٍ مِنَ الْأَبْدَالِ مِنَ النُّوعَيْنِ .